

وعنه صل الله عليه وسلم اذ يواظبكم بذكر الله والصلوة
والاشغالوا عليه فتقسطوا قلوبكم وطوبى له عن عكسه
رضي الله عنها وروى مسلم في صحيحه عن عائشة رضي
الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر
الله تعالى على كل حين هذه الاحاديث كلها من الجامع
الصغير الا الاخير وقال صل الله عليه وسلم حكاية عن
رب العالمين سبحانه وتعالى انا عند ظن عبدي بي
قال الشارح فان اعتقدني كريما اكرمت عليه و
ان اعتقدني عفورا عفرت له وان اعتقدني رجما
رجمت له الى غير ذلك وانما معناه اذا ذكرني بالرحمة
والتوفيق يعني انا عالم به لا يخفي علي شيء منه فان
ذكرني في نفسه اى خفيه ذكرته في نفسه اى
اجبت الدعاء واشيب له الثواب بحيث لا يعلم
احد من الملائكة وان ذكرني في ملاء اى في جمع
وفيه دلالة لجواز الذكر الجهرى كما لا يخفى ذكرته
في ملاء خير منه اى الملائكة المقربين ومن تقرب
بني شبرا تقربت منه ذراعا قرينة العبد من الله
تعالى بالطاعة فمن كانت طاعته وصفا قلبه اكثر
تقربته الى الله اكثر ومن تقرب من ذمرا عا
تقربت منه باعسا اى بتدبير ومعناه من تقرب
الى بالطاعة تقربت اليه بالرحمة والتوفيق ومن
اناب الى الله استغفر له اى اعطيه القاب
الجسام ومن يقرب الارض خطيئة لا يترك

فصل في الكليات
القدسية

في
من ذكره بذكر الله
منه في نفسه
منه في نفسه
منه في نفسه

بني شبرا تقربت منه ذراعا
وهو المشهور اى ملوفا وقيل بالكثر مصدر قارب
اراد به ما يقارب ملاءها كذا في شرح المشرق لابن الملك
وقال الشارح هذا بيان لكثرة مغفرة كفى لا يئس
الذنبون عنها بكثرة الخطيئة ولا يجوز لهم ان يفتروا
بها واكثر المعاصي لان الله تعالى عقوبة شديدة
لبعض المؤمنين فينبغي له ان يخاف منها ويرجو
المغفرة انتهى وقال الله تعالى ولا يغرنكم بالله
الغرور وما تقرب الي عبدي بشئ احب الي
من ان يقرضه عليه وما يزال عبدي يتقرب الي
بالتواضع حتى احبته فاذا احبته كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي
يسطر بها ورجله التي يمشي بها قال الشارح
يعني كنت اسرع الي قضاء حوائجه من سمعه
في الاستماع وبصره في النظر ويده في اللمس ورجله في
المشي وان سألني لاعطيه ولان استعاضني
لاعبده هذا الحديث مذكور في الصريحين و
ذكر السهروردي في عوارف المعارف حديثا قد
اخر يقول الرسول عليه الصلوة والسلام حاكيا عن رب
العالمين اذا كان الغالب على عبدي الاستخال بي
جعلت همته ولذته في ذكرى فاذا جعلت همته
ولذته في ذكرى عشقته وعسقتني ورفعني
الحجاب فيما بيني وبينه لا يسهر اذا سها

Copyrighted material